

كلمة في التعصب القبلي | د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. ايها الاخوة ومن صور التعصب المنتشرة المذمومة في غالب احوالها. التعصب للقبائل او للدول او للمناطق - [00:00:01](#)

او للجناس والاعراق. ولن اجد احسن تعليقا على هذا النوع من التعصب. من ذلكم الحديث الذي رواه الشيخان عن جابر رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ثاب - [00:00:21](#)
معه اي رجع ناس رجع ناس من المهاجرين حتى كثروا. وكان من المهاجرين رجل لعاب يعني يلعب بالحراپ كما تلعب الحبشة. فكسع انصاريا يعني ظربه من الخلف. فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا. وقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجرين يا للمهاجرين - [00:00:41](#)

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية؟ ثم قال ما شأنهم يعني ما سبب هذه الخصومة التي وقعت؟ فاخبر بكسعة المهاجرين للانصارين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها خبيثة. دعوها فانها خبيثة - [00:01:11](#)
علقوا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه على هذا المعنى على هذه القصة فيقول بكلام النفيس قال رحمه الله فهذان الاسمان المهاجرون والانصار. اسمان شرعيان جاء بهما الكتاب والسنة - [00:01:39](#)
وسماهما الله بهما وانتساب الرجل الى المهاجرين او الانصار انتساب حسن محمود عند الله وعند رسوله ليس من المباح الذي يقصد به التعريف فقط كالانتساب الى القبائل والامصار. ولا من المكروه او المحرم كالانتساب الى - [00:01:57](#)

ما يفضي الى بدعة او معصية ومع هذا لما دعا كل منهما طائفة منتصرا بها انكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وسماها دعوة الجاهلية. حتى قيل له ان الداعي بها انما هما غلامان. يعني شابان - [00:02:17](#)
الصغيران لم يصدر ذلك من عقلاء القوم ولا كبرائهم. ومع ذلك امر صلى الله عليه وسلم بمنع الظالم واعانة المظلوم ليبين صلى الله عليه وسلم ان المحذور انما هو تعصب الرجل لطائفته - [00:02:40](#)

انما هو فعل اهل الجاهلية اما نصرها بالحق من غير عدوان. فحسن واجب او مستحب. انتهى كلامه رحمه الله. فتأملوا ايها الاخوة كيف انكر نبينا صلى الله عليه وسلم على من استعمل لفظا شرعيا - [00:03:00](#)
لكن استعمله لغرض غير شرعي. بل جعله عليه الصلاة والسلام من امر الجاهلية. وقد قال في خطبة الوداع كل شيء من امر الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين. فاين هذا ممن ينتسب الى امور - [00:03:20](#)

هي اقل من ذلك بكثير وفي هذا السياق تأتي بعض الفضائيات في عصرنا وغيرها من المنابر الاعلامية لتعيد العصبية القبلية الجذعة في هذه الامة. من خلال مسابقات شعرية او غيرها من المنافسات - [00:03:40](#)
التي ترصد لها عشرات الملايين. والتي لا تقتصر على التعريف بالقبيلة. او حتى التفاخر المبالغ فيه بل تجاوز ذلك الى التعريض بالقبائل الاخرى حتى سمعت والله عن اخبار تدمي القلب - [00:04:02](#)

تثبت انتقال عدوى التعصب الى اطفال في اوائل المرحلة المتوسطة. اين التربية على قول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وليس في كتاب الله اية واحدة يمدح فيها احد بنسبه ولا يذم احد - [00:04:23](#)
بنسبه وانما يمدح القرآن الايمان والتقوى ويذم الكفر والفسوق والعصيان. انتهى كلام رحمه الله ايها الاحبة لقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه من امور الجاهلية حين قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركوهن الفخر في الاحساب. والطعن في الانساب -

بالنجوم والنياحة. فتعسن. تعسا لمن استبدل هدي الاسلام بعادات الجاهلية. ان كون الانسان يحب اسرته او قبيلته او بلده. فهذا شيء فطري لا يلام عليه. كما لا يلام على مناصرتها اذا كان - [00:05:19](#)

هذا بحق بل هذا مشروع. انما المذموم ان يقع ذلك على سبيل التعصب. والنصرة والمدح بحق وبغير حق ولقد سئل عليه الصلاة والسلام امن العصبية ان يحب الرجل قومه؟ قال لا ولكن من العصبية ان يعين الرجل - [00:05:39](#)

قومه على الظلم. ولقد تداول الناس هذين اليومين اعلانا عن مسابقة لترشيح افضل قبيلة في فان ثبتت جدية هذا الاعلان فانه نذير شؤم والله. وعلى من ولاه الله الامر في هذا الباب - [00:05:59](#)

ان يوقف امثال هذه المسابقات التي لا يستريب عاقل في اثارها السيئة على وحدة البلاد وتماسكها - [00:06:19](#)